

# جامعة الزهراء للبنات / كلية التربية / قسم التربية الخاصة

## محاضرات سايكولوجية التعلم الصفي / الصف الاول

أ.د. ابراهيم كاظم فرعون

المحاضرة الحادية عشرة ( تعلم المفاهيم ، التفكير الابداعي ، الاتجاهات )

### المفاهيم : Concepts

المفهوم هو بناء عقلي ينتج عن إدراك العلاقات والعناصر المشتركة بين مجموعة من الظواهر والأحداث والأشياء لغرض تنظيمها في أصناف اقل عددا منها . و مثالها : الضوء ، الذرة ، السائتوبلازم ، المطاط ، الكتلة ، البنكرياس ، الفعل ، الفاعل ، الجملة الاسمية ، القسمة ، الجمع ، الدائرة ، المثلث ، التاريخ ، التعلم النشط ، التربية الخاصة ، التواصل ، الفسلجة العصبية ، الجغرافية البشرية ، وغيرها .

### أهمية تدريس المفاهيم :

- 1- المفاهيم أكثر علاقة وارتباطا بحياة الطالب من الحقائق المنفصلة .
- 2- تسهل المفاهيم عملية تخطيط المنهج وبناءه .
- 3- المفاهيم أسهل تذكر من الحقائق وأكثر بقاءً منها .
- 4- تكوين المفاهيم عند الطلبة يؤدي إلى تكوين تعميمات أوسع واكتساب المبادئ والقواعد والقوانين والنظريات .
- 5- تدريس المفاهيم يقلل من الدخول في تفصيلات لا مبرر لها في عصر يتضاعف حجم العلوم فيه باستمرار .

### أنواع المفاهيم :

- أ - مفاهيم بسيطة : وهي المفاهيم التي تشتق من المدركات الحسية مثل : الخلية .
- ب- مفاهيم علائقية : وهي مفاهيم تشتق من المفاهيم البسيطة مثل : الكثافة.
- ج- مفاهيم تصنيفية : وهي مفاهيم مشتقة من خصائص تصنيفية مثل : اللبائن ، الفلزات.
- د- مفاهيم إجرائية : وهي مفاهيم تتضمن القيام بعملية معينة مثل : الاستيطان ، التلوث، الهجرة .
- هـ- مفاهيم وجدانية : وتتضمن مفاهيم ترتبط بالمشاعر والقيم مثل مفاهيم : التضحية ، المسؤولية ، الشجاعة ..

## تعليم المفاهيم

ينبغي على المدرسين القيام بمهمة تعليم المفاهيم و ذلك باتباع الخطوات التالية :

- 1 - تعريف المفهوم بعبارات محددة و واضحة
  - 2 - تطابق خصائص المفهوم المقصود و تماثلها، و كذلك الخصائص التي ليس لها علاقة بالمفهوم
  - 3 - تحديد أمثلة و لأمثلة المفهوم التي ستستخدم في التدريس و التي ستساعد الطلبة على اكتسابها
  - 4 - تحديد التصنيف الذي سيشكل المفهوم جزءا منه مع الإشارة للمفاهيم الأخرى في هذا التصنيف .
  - 5 - تسجيل المبادئ الممثلة للمفهوم .
  - 6 - وضع عدد من المشكلات التي يعتمد حلها على المفهوم أو المبدأ، أو كلاهما معا .
- إن المدرس حتى إن لم يكمل هذه الخطوات السبع كاملة ، فإن ذلك يعمل على تسهيل مهمته في التعليم و تسهيل عملية اكتساب المفاهيم من جانب الطلاب .

ولنضرب مثالا على مهارة تعلم المفاهيم نذكر مفاهيم ( الشجرة ، الشجيرة ، العشب ) ، بحيث يتم عرض مجموعات من الصور الخاصة بأنواع النباتات و الحيوانات المختلفة ، ثم يطلب من الطلبة النظر إليها بإمعان، ثم يقسم المدرس الصور المتعلقة بالنباتات إلى أربعة مجموعات هي : الأشجار ، و الشجيرات

و الأعشاب و غيرها من تلك التي لا تتدرج تحت أي من الثلاثة أنواع . بعدئذ يعطي المدرس تعريفا لكل من الأشجار- الشجيرات - الأعشاب و يطلب من الطلاب قراءتها و هي :

1 - الشجرة : نوع من أنواع النباتات لها جذور و أوراق و بذور، و لها ساق رئيسية و تعيش لسنوات طويلة، وهي أكبر من الشجيرة .

2 - الشجيرة : نوع من النباتات لها جذور و أوراق و بذور، و العديد من السيقان الرئيسية و تعيش لعدة سنوات، وهي أصغر من معظم الأشجار .

3 - الأعشاب : نوع من أنواع النباتات لها جذور و أوراق و بذور، قد يكون لها ساق أو أكثر طري و نضر، و تموت معظم الأعشاب في فصل الخريف، و بعضها يبقى حيا، و هي أصغر من الشجيرات و بعدئذ يشاهد الطلبة الصور المتمثلة للأشجار و الشجيرات و الأعشاب .

### صعوبات تعلم وتكوين المفاهيم العلمية :

إن تعلم المعرفة العلمية لا يخلو من الصعاب سواء كانت هذه الصعوبات تتعلق بطبيعة المعرفة العلمية نفسها أم بطريقة عرض هذه المعرفة و مدى فهم و استيعاب من يعرضها ، إذ أن المفاهيم العلمية تتفاوت من حيث أنواعها و بساطتها تعقيدها، و هذا التفاوت يلقي بظلاله على تعلم تلك المفاهيم ، و من هذه الصعوبات :

1 - طبيعة المفهوم العلمي ، و يتمثل في مدى فهم الطلاب للمفاهيم المجردة أو المفاهيم المعقدة كما في مفهوم: التغذية- المغذيات - التكاثر...إلخ .

2 - الخلط في معنى المفهوم أو في الدلالة اللفظية لبعض المفاهيم العلمية خاصة التي تستخدم كمصطلحات علمية كما في مفاهيم : الأيض، التوازن البيئي .

3 - النقص في خلفية الطالب العلمية فمثلا عندما يدرس الطالب مفهوم التبخر، فإن تعلم المفهوم العلمي يعتمد على بعض المفاهيم العلمية السابقة كما في مفهوم : الحرارة، و مفهوم الحالة السائلة ، و مفهوم الحالة الغازية، و مفهوم التغير الطبيعي

4 - صعوبة تعلم المفاهيم العلمية السابقة و اللازمة لتعلم المفاهيم العلمية الجديدة .

أما صعوبات تكوين المفاهيم العلمية فمعظمها ناجم عن عوامل خارجية بالنسبة للطالب، فليس له أي سلطات عليها و من هذه الصعوبات

1 - المناهج الدراسية غير الملائمة لا تراعي خلفية الطالب و لا تتماشى المفاهيم فيها مع مستويات الطالب، و نشاطاته ولا يستطيع الطالب تنفيذها ، و هذا غالبا ما يكون ناتجا عن بناء المناهج أو نقلها دون مراعاة الظروف المحلية .

2 - العوامل اللغوية: تعتبر لغة التدريس مهمة في استيعاب الطلاب للمفاهيم العلمية . ( )

3 - طرائق التدريس: تؤثر طرائق التدريس في تكوين المفاهيم العلمية و استيعابها لدى الطلاب .

4 - المدرسون : و يرتبط هذا بطرائق و أساليب التدريس التي يستخدمونها في ممارساتهم التدريسية، كما يرتبط بمؤهلاتهم العلمية ، و مدى فهمهم للمفاهيم العلمية و مدى ارتباط المدرس بمهنته و مدى دافعيته .

## الاتجاهات Attitudes

يهدف التدريس إلى تكوين الاتجاهات والميول عند الطلبة ، فالميول هي شعور يصاحب انتباه المتعلم ويدعوه إلى الاهتمام بموضوع ما وتكون الميول متغيرة اما الاتجاه فيعرف ببساطة بأنه: استعداد الفرد لاتخاذ موقف معين نحو شيء ما يتصف عادة بالثبات والاستمرار يعتمد تكوينه على الخبرات السابقة . واهم هذه الاتجاهات :

1- حب الاستطلاع : وتعني رغبة الفرد المستمرة في البحث عن المعرفة .

2- الموضوعية : وتعني ابتعاد الفرد عن التحيز الى الذات واحترام آراء الآخرين وان تعارضت مع آرائه

والاستعداد للتخلي عن رأيه إذا اتضح أنها مخالفة لشروط التفكير العلمي .

3- الإيمان بان لكل حادث سببا .

4- البحث عن الأدلة .

5- التواضع والشك العلمي : التواضع يعني التحرر من الغرور والكبرياء لان العالم يدرك إن معارفه محدودة بالنسبة لما يجهله ، والشك العلمي هو الذي يحرر الفرد من الانقياد إلى الآخرين بل يدفعه للتساؤل والبحث في المعلومات التي يأخذها الآخرون كمسلمات .

6- الإيمان بنسبية المعارف .

7- النظرة الايجابية للفشل.

8- التأني في إصدار الأحكام .

9- عدم الاعتقاد بالخرافات .

10- الشجاعة الأدبية والثقة بالنفس .

### كيفية تنمية الاتجاهات في التدريس :

يتم تنمية الاتجاهات في التدريس عن طريق توفير الجو الملائم لها اذ لا تنمو بشكل عرضي او اعتباطي وانما ينبغي ان يخطط لها ، فينبغي على المدرس ان يتحلى بهذه الاتجاهات ويمارسها حتى يتسنى له تحقيقها عند الطلاب والذي لا يتصف بمثل هذه الاتجاهات لا يستطيع تحقيقها عند طلابه ( فاقد الشيء لا يعطيه ) . يتخذ الطلاب عادة من المدرس قدوة لهم يقلدونه في الاتجاهات التي يمارسها ، كما ان تهيئة جو يتسم بالنشاط والحيوية يعتمد المناقشة اساسا من شأنه ان ينمي الاتجاهات لدى الطلاب ، فلو جاء طالب بفكرة ما او جواب لسؤال فانه يمكن الاستفسار منه كيف توصلت لهذا الجواب وما هي ادلتك على صحته ويترك المجال لكل طالب ان يبدي رأيه ، ويتعود كل منهم على سماع رأي الآخرين دون ان يتعصب لرأيه . وان يشجع الطلاب على استخدام المقاييس والتجارب للتوصل الى النتائج ويعودهم على اعادة التجارب قبل تعميم هذه النتائج ، فضلا عن عرض القصص والوقائع التاريخية التي تبين اتجاهات العلماء وسلوكهم من شأنه ان ينمي مثل هذه الاتجاهات عند الطلاب .

## التفكير الابداعي

### مقدمة

يعرف التفكير بصورة عامة بأنه مجموعة من العمليات الذهنية التي تمكّن الشخص من فهم المعلومات المحيطة وتفسيرها، وتتضمن أنواعاً متعددة مثل التفكير العلمي والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير التحليلي. وتتميز مهارات التفكير بتنوع عملياتها، حيث تشمل تحليل الأفكار، وتركيبها، وحل المشكلات، والاستنتاج، وبناء الآراء. كما تلعب مهارات التفكير دوراً أساسياً في الحياة اليومية، فهي تساهم في تحسين قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات صحيحة، وتعزيز التواصل مع الآخرين، وتزيد من مرونتهم في التعامل مع المواقف المختلفة. فمثلاً: يساعد التفكير الناقد في فهم المعلومات وتحليلها، بينما يمنح التفكير الإبداعي القدرة على اكتشاف حلول جديدة ومبتكرة. وباختصار.. تعتبر مهارات التفكير ضرورية لتحقيق النمو المستمر على الصعيدين الشخصي والمهني.

### التفكير الابداعي

يقوم التفكير الإبداعي على توليد وإنتاج للأفكار لإيجاد حلول منطقية للمشكلات، وذلك عن طريق التوسع المتشعب في كافة المعلومات التي تتصل وتتعلق بالمشكلة، مما يؤدي إلى ظهور المزيد من الأفكار والآراء. ويقوم بالاعتماد على الحدس والمرونة وإنتاج المزيد من الحلول من خلال السماح للقدرات الإبداعية بالظهور بلا أية حدود، وبالتالي تتكون إجابات متعددة جداً بالاعتماد على الصور البصرية .

تعريف التفكير الإبداعي هو التفكير بطريقة جديدة مختلفة وذلك عن طريق النظر إلى الموضوع من عدة زوايا بطريقة مميزة تدل على الإبداع والتجديد والبعد عن الأمور التقليدية .

### مهارات التفكير الإبداعي :

من مهارات التفكير الإبداعي :

أولاً : الطلاقة وهي التمكن من إنتاج بدائل للأفكار أو المشكلات،

ثانياً : المرونة وهي تعبر عن قدرة الشخص على التكيف واستطاعته على تطوير عدد من الأفكار المختلفة

ثالثاً : الأصالة وهي قدرة المفكر المبدع على الانفراد بالأفكار المميزة والخارجة عن المألوف.

رابعاً : الإضافة : وتعني قدرة المفكر الإبداعي على التوسع وإضافة التفاصيل المتنوعة .

خامساً : الحساسية للمشكلات تساعد على الإدراك والوعي التام لها.

كما يتميز المفكر المبدع بسرعة البديهة والقدرة على اكتشاف المشكلات والبحث عنها.